الفصل الخامس

- عناد الطفل !
- عدوانية الطفل !
- الطفل والتخريب !

عنـاد الطفـل

أسبابه - طرق علاجه

قد يضيق الآباء من عناد الطفل وإصراره أن يفعل مـا يريـد مهـما حـاولوا إثناءه عن ذلك؟ وقد يأمرونه بأن يفعل شيئاً، فيخالفهم، فيعاقبونه ويتهمونـه بعدم سماع الكلام والعناد... إلخ.

وإذا نظرنا للطفل بموضوعية وتتبعنا تطوراته، سنجد أن عنـاده لا يبـدو جلياً واضحاً إلا بعد مرور سنتين ونصف السنة على الأقل، وهذه السن يطلق عليها البعض "سن العناد".

ويرى علماء النفس أنه كلما أظهر الطفل عناداً قبل هذه السن، كلما دل هذا على سلامته النفسية.

ويرون أيضاً أن الطفل حينما يصل لحقيقة أنه مـستقـل عـضويـاً وإراديـاً عن أمه يبدأ فى العناد، والعناد عنده نزوع نحو اختبار استقلاله وليـس رغبـة فى المخالفة.

وحينما نعاقبه على عناده هذا يشعر بألم ذاتى يؤثر على نفسيته، وخاصة أنـه لايقصد أن يزعجنا نحن الكبار، ولم نكن مستهدفين من قبله.

وخوف الطفل من الألم قد يجعله ينضبط لفترة ما،ولكن ليس على الدوام.

والحقيقة أن الطفل يرتبط عنـده القيـام بالفعـل الـذى تريـده منـه باللـذة والمتعة وليس بالعقـاب والألم.. فمـثلاً قـد يـذهب لجلـب شـىء وهـو يقفـز ويلعب، وقد يغنى وهو يكتب إذا كان هناك حافز يسعده... وكذلك قد تأمره بأن يقوم بإنجاز واجباته المدرسية فلن يستجيب إذا لم تربط ذلك بحافز يحقـق له متعة منتظرة ... وهكذا.

وقد يعتبر الآباء أن منح الطفل ميزة لكى يعمل عملاً معيناً نوعاً من الدلال قد يشب عليه،وقد لانستطيع مستقبلاً تحقيق احتياجاته التى تكبر معه!.

والواقع أن الدلال هو منح المتعة بدون ربطها بالعمل.. وتفهم نفسية الطفل والربط بين قيامه بالعمل وشعوره باللذة وليس الألم هو ما نقصده، ويمكن أن يكون المحفز معنوياً وليس مادياً.

ولكن ماذا لو استمر الطفل فى عناده ووصل لحد الشراسة؟ على من نلقى بالمسئولية، وكيف نعالج هذا ؟!

قبل أن نخوض فى ذلك لابد من معرفة ماذا نعنى بالطفل الشرس؟ وهل هناك فرق بين العناد والشراسة ؟!

• الطفل الشرس هو الطفل المشاغب المشاكس صاحب الحركات المزعجة الكثيرة .

وبالطبع يختلف العناد عن الشراسة، حيث يعتبر العناد ظاهرة سلوكية تبدأ فى مرحلة مبكرة من العمر، فالطفل قبل سنتين من العمر لا تظهر عليه مؤشرات العناد حيث يعتمد على أمه اعتماداً كلياً متسماً بالحياد والاتكالية والمرونة..أما الشراسة فلاترتبط بسن،والطفل الشرس يمكن ألا يكون عنيداً.

وفى حالة امتزاج العناد بالشراسة بالطبع سنكون أمام حالة مرضية مزعجة للغاية.. ولنعالج هذا يجب أن نقف مع أنفسنا لنتعرف على أسباب ذلك، وعلى من يقع تدهور حالة الطفل؟! هل على الأسرة أم على الطفل نفسه؟!

يقول المتخصصون إن المسئول عن شراسة الطفل عدة أشياء منها :

• "الجهل" جهل الأسرة بأصول التربية وأساليبها الصحيحة واستعجال الوالد أو المربى الطفل فى تنفيذ ما يطلب منه، وعدم التقدير الصحيح لطبيعة المرحلة العمرية للطفل.

• وكذلك التفكك الأسرى أو خلو العلاقات الأسرية من الحب والتقدير والحنان.

• عدم سيطرة بعض الآباء على أعصابهم تحت وطأة شقاوة الأبناء وعنفهم، فيلجئون للضرب المبرح لدرجة إلحاق التشويه أحياناً أو الأذى الجسدى الشديد للأطفال.

• التهديد العنيف والمستمر للطفل اعتقاداً من بعض الآباء أن هذا يقوّم أفعال الأبناء، مع أنهم بذلك يساعدون على ظهور عدوانية الأطفال ويزيدون من عنادهم وشراستهم.

• الإيذاء النفسى للطفل المتمثل فى عدم تقدير ذواتهم لهم بما يشعرهم بالدونية وعدم القابلية كالسخرية والاستهزاء واستعمال الكلمات الجارحة.

• تكليف الطفل بأعمال شاقة لا تتناسب مع سنه ونموه، مما يشعره بالإحباط ويزيد من عناده وشراسته.

• وأيضا تؤكد الأبحاث العديدة أن للطفل طباعاً تختلف حسب مراحله العمرية، ففى بداية سنته الثانية يعارض أمه، وفى السنة الثالثة يعارض نفسه، ومن خصائص تلك المراحل أنه لا يحب أن يتدخل فى شئونه أحد، وسرعان ما يغير رأيه وينزعج من والديه وإخوانه، **ولذا لابد من اتباع خطوات عديدة لعلاج ذلك .**

▪ **روشتة لعلاج عناد الطفل :**

• **أولاً :** محاولة فهم مشاعر الطفل وتهدئته قدر الإمكان فى حالة عناده.

• **ثانياً :** البحث عن أسباب عناده، وهل هى طبيعية أم لا؟. هل هى مواكبة للمرحلة العمرية التى يمر بها أم تعدَّتها؟.. وهكذا.

• **ثالثاً :** مراعاة سن الطفل حينما نطالبه بعمل شىء، وألا نطلب منه أكثر من طلب فى وقت واحد حتى لا نربكه مما يجعله يعند ولا يميل للتنفيذ لأنه ببساطة قد ينسى ما طلبناه منه أولاً.

• **رابعاً :** يجب اختيار الأوقات المناسبة للطلب، فمثلاً قد تكثر الأمهات من الطلبات من أطفالها وهم فى وقت الراحة من أنشطتهم، أو أثناء لعبهم على أنه وقت مهدر، مع أن هذا الوقت مهم جداً ومحبب للأطفال ومن الصعب عليهم تركه لعمل أى شىء .

• **خامساً :** علينا أن نشارك الطفل بعض أنشطته حتى يتعلم أننا يجب أن نتشارك معا لتسيير الحياة.

• **سادساً:** على الأم أن تتباهى بكل سلوك جيد يقوم به الطفل أمام الآخرين ووصفه بأنه مهذب ويسمع الكلام... إلخ.. مهما كان سلوكه بسيطاً، فهذا سيسعده ويجعله أفضل لأنه سيسعى للحصول على هذا الإطراء دوماً.

• **سابعاً:** أن نسمح له أن يرفض بعض الأشياء، ولا نعتبر هذا جريمة فلايجب أن نمحو شخصية الطفل.

• **ثامناً:** لابد أن نعرف أن الطفل إنسان من حقه أن يحب ويكره، يتعب ويلعب، ويقبل ويرفض، فليس معنى الأدب أن يكون أطفالنا بلا شخصية.

• **تاسعاً:** إذا تمادى الطفل فى عناده وشراسته واتخذها وسيلة لتلبية رغباته فعلى المحيطين به عدم الإصغاء إليه، وتركه يعبر عن عناده كما يشاء مع عدم كبت انفعالاته.

• **وأخيراً..** لابد أن نأخذ فى الاعتبار أن هناك بعض الدراسات التى أثبتت أن الأطفال الذين يولدون صغاراً فى الحجم حتى بعد اكتمال نموهم فى نهاية مدة الحمل قد يظهرون صفات مختلفة من الانفعال وحدة الطباع أكثر من ذوى الأوزان الطبيعية.

كذلك أظهرت الدراسات أن الطريقة التى تستجيب فيها الأم لسلوك طفلها الذى يكون مزعجاً فى بعض الأحيان قد تؤثر على نمو الطفل، وقد تسهم فى زيادة عنفه وعناده أو على العكس قد تخلصه منه مع الوقت.

وخلاصة القول.. أن عناد الطفل قد يكون طبيعياً إذا كان ما بعد السنتين ونصف السنة لإثبات ذاته، وقد يكون مرضياً إذا زاد عن الحد نتيجة لمعاملتنا غير السوية وغير التربوية له.. فلنتنبه لذلك !

***

عدوانيـــة الطفـــل
أسبابها- طرق علاجها

تكثر شكوى بعض الآباء من طفلهم العدوانى والذى يتسبب في إحراجهم واتهامهم بالتقصير في تأديبه وضعف تقويمه وفي عدم سيطرتهم عليه .

ولكن لو نظرنا لجميع الأطفال سنجد أن لديهم نزعة عدوانية، وميلاً للتشاجر، وأنهم قد يستغرقون فى ألعاب قتالية وهجومية وخاصة الأولاد منهم إلا أن هذه النزعة تتفاوت من طفل لآخر حسب العوامل الوراثية.

• **وإذا نظرنا للعدوان بصفة عامة سنجد أنه ينقسم لقسمين: إيجابى، وسلبى:**

- **الإيجابى:** وهو ضرورى لحياة الإنسان وبقائه وهو سلاح يدافع به الفرد عن نفسه ضد الطبيعة، وضد الأفراد الذين قد يعتدون عليه وهو يعتبر فى تلك الحالة صورة إيجابية حيث يستخدمه للدفاع عن النفس.

- أما العدوان السلبى: فهو يتمثل فى القيام بأعمال عدوانية ضد الآخرين لمجرد التخريب وفرض السيطرة، وبالطبع هو عدوان سلبى مرضى لأنه موجه لإيذاء الغير وإلحاق الضرر به دون مبرر.

وقد يأخذ عدوان الطفل عدة أشكال منها :

- قد يكون عدوانه سلبياً موجهاً نحو ذاته فنراه عنيداً، وغير متعاون بلاسبب واضح.
- وقد يكون إيجابياً ويتمثل فى اعتداء الطفل على الآخرين بتدمير لعبهم وحرمانهم منها مثلاً... إلخ.
- وقد يكون مباشراً بالاعتداء بالضرب، والألفاظ، واختلاق المشاجرات...إلخ.

➢أو قد يكون مكبوتاً فتخفى فيه النزعة العدوانية فى اللاشعور، وبالتالى يكون التعبير عنه بطرق غير مباشرة.

➢ومن الممكن أن يكون العدوان في صورة إقلاق للآخرين وإزعاجهم بالصراخ والصياح وإحداث الضجيج والجلبة .

➢وقد يكون بتوجيه الشتائم والسباب والخروج عن حدود اللياقة والآداب العامة .

➢وقد يكون فى صورة شد الشعر أو الملابس أو العض أو القرص أو الدفع والجذب .

➢وقد يكون فى صورة اعتداءات جسدية للآخرين كالضرب واللكم والركل والإيلام وإحداث إصابات مختلفة بالجسم .

➢وقد يكون في صورة تخريب متعمد لممتلكات الغير ومتعلقاتهم كالتكسير والتحطيم والإتلاف، وذلك نلاحظه حين يقذف بعض الأطفال الناس أو السيارات بالطوب مثلاً دون سبب، أو حين يتلفون بعض الأجهزة.

➢وقد يتجه هذا العدوان للحيوانات ، فنجد طفلاً يعذب قطة في الطريق العام مثلاً أو يربط عصفوراً بحبل ويشده ... إلخ .

➢وقد يبدو هذا جلياً بتمرده وعناده، أو بفشله فى دراسته، أو باستخدامه قدميه أو يديه فى العدوان، وأيضاً تلفظه بألفاظ نابية قد ننزعج منها.

➢وقد يأخذ عدوان الطفل على غيره صوراً متعددة لا يلزم أن يكون العنف أحدها، كما أنه ليس من الضرورى أن تظهر كل الصور المذكورة مجتمعة.

وبصفة عامة نستطيع القول بأن الطفل العدوانى تتضح عدوانيته من معاملته للعبه التى قد يحطمها أو يضربها مثلاً أو من خلال ما يرسمه - إذا كانت سنه تسمح بذلك- أو من خلال قصصه التى يرويها لنا.

وهو من ينتهك حقوق الغير ويشذ عن قيم المجتمع وهو دائم إحداث المشاكل..وهو كفيل بترك بصمة لا ينساها كل من يتعامل معه فى أى مكان.

وهذا الطفل تكون غالباً غريزة المقاتلة قوية عنده ولا يلتزم بالمعايير الاجتماعية حتى لو تعرض مراراً وتكراراً للعقاب، بل يزيده هذا إصراراً على ممارسة السلوك العدوانى والمواجهة البدنية مع الآخرين.

ومعالجة هذا النوع من السلوك المنحرف تتطلب جهوداً كبيرة، وأساليب معقدة، وصبراً، ومتابعة مستمرة من قبل البيت والمدرسة معاً.

وإذا كان هذا هو سلوك الطفل العدوانى، فما هى ردود أفعال المحيطين به؟

- البعض أحياناً يستجيب للعدوان بعدوان مقابل، وهذا يزيد بالطبع من عدوانية الطفل .

- والبعض الآخر قد يتجنب الطفل وربما أسرته أيضاً ويبعد أطفاله عنه خوفاً من أن يكتسبوا منه هذه السلوكيات وحتى لا يطولهم أذاه .

- والبعض الثالث يحاول أن يسترضى الطفل ويصادقه، بل أحياناً يتنازل له عن كل شىء ويعطيه ما يطلب حتى يسكته درءاً للمشاكل.

• وردود الأفعال هذه تزيد من شعور هذا الطفل بقيمته وأهميته لأنه وجد فيها اهتمام الناس به.. فمن خافه أعطاه مايريد وحاول كسب وده، والذين صادقوه فعلوا ذلك ليتجنبوا أذاه ، وحتى الذى قابل عدوانه بعدوان فقد أعطاه بعض الاهتمام، فربما كان هذا هدفه، وهو بهذا قد حقق مكاسب من وراء عدوانيته.. فلمَ يكف إذن عن سلوكياته هذه ؟

• **وعموماً..** سواء أكان العدوان مباشراً أو مكبوتاً أو فى أى شكل من الأشكال، فلابد من وجود عوامل عدة تتسبب فى أن يصبح الطفل هكذا.

وإذا أردنا أن نقوّم سلوك هذا الطفل لابد أن نتبين أولاً أسباب عدوانيته حتى نقف على وسيلة علاجه، وسنوجز بعض هذه الأسباب .

من أسباب عدوانية الطفل :

• يمكن أن تكون العدوانية وسيلة لتعبير الطفل عن ذاته، وخصوصاً ضد من لايحمل لهم مشاعر طيبة، وربما كان هذا للانتقام منهم .

• يمكن أن تكون بسبب إحساس الطفل بالتعب أو الجوع أو الغضب.

• يمكن أن تكون بسبب أنه يريد أن يلفت انتباه الآخرين باستعراض قوته، ثم يعجبه هذا فيتمادى فيه .

• يمكن أن تكون بسبب الاندفاعية وعدم تأجيل الرغبات، والميل لاستخدام القوة والجسد بدلاً من النقاش والحوار والتفاهم .

• يمكن أن تكون بسبب تقمصه لشخصية ما وجد أن هذا الأسلوب زادها رونقاً وجاذبية كشخصيات مشاهير الفن وأبطال الرياضة مثلاً .. ويترتب على ذلك عدم مشاهدة الطفل - وخاصة صغيرى السن- لأفلام العنف أو الضرب التى من شأنها أن تزيد عدوانيتهم .

• وأيضاً فقدان الطفل للأمان نتيجة لتعرضه للحرمان والإحباط، أو بسبب غياب الأم أو الأب فيأخذ موقفاً عدوانياً للدفاع عن نفسه.

• الحماية الزائدة والتدليل الزائد، أو على العكس الإهمال الزائد للطفل قد يؤدى لهذا .

• والمشكلات الأسرية التى تهدد كيان الطفل وتساعد على امتهان كرامته قد تساهم فى ذلك .

• الكراهية الشديدة لبعض الأشخاص أو الغيرة، أو بسبب معاناته من القسوة والتعنف.

• شعور الطفل بعدم تقبل والديه أو أقرانه له نتيجة تصرفاته أو وجود تشوه به مثلاً.

• قد تكون التربية الخاطئة والتوجهات غير السليمة سبباً مباشراً فى ذلك.

ومهما تعددت الأسباب فنحن أمام حالة لابد من تقويمها والوقوف على سبل علاجها .. فكيف نواجه ذلك ؟

روشتة لعلاج الطفل العدوانى :

أولاً : تجب معالجة الأسباب المؤدية لذلك إن وجدت، فمثلاً إذا تخاصم الطفل مع أحد زملائه وتقاتل معه، لابد أن نتفهم السبب الحقيقى للنزاع وينبغى إفهامه أن اللجوء للعدوان والعنف لا يجب قبل استنفاد الوسائل السلمية، وأنه أمر غير مقبول (إذا كانت سنه تسمح)، ويجب عدم التسرع أو اللجوء للعنف .

ثانياً : يجب ألا نعطى الطفل المعتدى أى مكاسب حتى لا ندعم سلوكه العدائى ويشعر أنه مركز جذب للآخرين .

ثالثاً : وعلينا أن نعاقب المعتدى، ولكن ليس عقاباً جسدياً حتى لا نزيد من عدوانيته، بل بحرمانه من أى شىء يحبه كالمصروف أو التنزه أو رؤية برامج يحبها مثلاً ... إلخ .

رابعاً : نحاول تحويل طاقته العدوانية لمسار آخر يتنافس فيه كالرياضة البدنية ، الجودو ، الملاكمة ، فربما يصبح بطلاً فى المستقبل .

خامساً : إعطاء الطفل وقتاً أطول لفهمه ومناقشته، وإعطاؤه فرص التعبير عن آرائه مهما اختلفنا معها .

سادساً : كلما امتنع عن أساليبه العدوانية يجب مكافأته على ذلك حتى يشعر برضانا عنه .

سابعاً : يجب أن نزيد إحساسه بمشاعر الآخرين،ونعرِّفه حقوقه وواجباته وحقوق غيره عليه حتى يتعلم أنه ليس من حقه الاعتداء على الآخرين .

ثامناً : نأخذ بيده تدريجياً وبحب ونفهمه بطريقة عملية : ماذا يجب أن يفعل ! وماذا يجب ألا يفعل ! وكيف يرضى الناس ويجعلهم يحبونه !

• وبعد كل هذه المجهودات والتى أعتقد أننا سنجد فيها الحل لمشكلتنا، فماذا -لا سمح الله- إذالم نصل معه لنتيجة ؟ .

لابد فى هذه الحالة أن نتجه لإخصائى نفسى ليوضح لنا الأسلوب الصحيح فى المعاملة ، فربما يكون الخلل فى الشخصية نفسها، أو فيما يحيط بها من اضطراب فى المحيط الأسرى أو المدرسى.

* * *

الطفل والتخريب
أسبابه – طرق علاجه

هناك الكثير من الأطفال الذين لا يهدأ لهم بال، ولا يغمض لهم جفن إلا حين يحطمون ويكسرون لعبهم مهما كانت قيمتها وثمنها، مما يزعج الآباء ويجعلهم يقسون عليهم ويعنفونهم ويهددونهم بأنهم لن يأتوا إليهم بلعب مرة أخرى.. ومع ذلك لا يهتم الأطفال، بل ربما تزداد معهم هذه الحالة، وينتقلون لأشياء أخرى فى المنزل فى محاولة منهم لإتلافها حتى يضج ذووهم بالشكوى.

فى تلك الحالة لابد من ملاحظة الطفل لنكتشف السبب.. هل يفعل ذلك حين يغضب فقط؟! أم أنه يريد اكتشاف ما بداخل اللعبة، وكيف صنعت؟ أم يريد تدمير الأشياء لمجرد مضايقتنا والانتقام منا؟

• فإذا لاحظنا أنه يفعل ذلك لمجرد التنفيس عن غضبه، فلننتق له لعباً غير سهلة الكسر، أو نبعده عن المكان الموجودة فيه اللعب عند غضبه، أو نخرج ذلك الغضب بأن نقذفه ببعض المساند أو المخدات الصغيرة ونتركه يقذفنا بها إلى أن يهدأ تماماً من ثورته ثم نتفاهم معه.

• وإذا كان هذا لمجرد مضايقتنا والانتقام منا بسبب عدم الاهتمام به ولمجرد جذب انتباهنا، فببعض الحب والحنان سينجذب إلينا ولن يفعل هذا.

• أما لو كان بسبب حبه للاكتشاف – وهذا غالباً ما يكون فى المرحلة السنية الأولى من سن سنتين إلى خمس سنوات، فالتخريب هنا طبيعى لمجرد إدراكه لطبيعة الأشياء واكتشافها- ولا ننسى أن هناك غريزة الحل والتركيب، وهى ذات أثر بالغ فى تربية الأبناء إذا ما وجهناها التوجيه الصحيح، حيث إنها تنمى فيهم روح المتابعة والاستطلاع والابتكار وتنشط ذكاءهم.

وأخيراً.. يجب أن نقدم لأطفالنا كل دعم ومساندة، وأن نجيب عن كل استفساراتهم ومساعدتهم على تخطى كل الصعاب، وأن نراقبهم ولا ندعهم يعبثون بأشياء قد تضرهم فيتعرضون للأذى .

وعلينا أيضاً إذا وجدنا هذه الغريزة بادية على السطح ومتمكنة من الطفل أن نشترى له اللعب التى تعتمد على الحل والتركيب كالميكانو، والمكعبات، والألعاب المفككة...إلخ.. وحينها سيشعر بالسعادة حينما يحل ويركب ويجسم أى شيء بنفسه.. وربما هذا يدعم شيئاً فى نفسه فيكون مهندساً فى المستقبل له شأن مثلاً .

ولكن ماذا لو استمر الطفل فى التخريب، وانتقل من تخريب اللعب لتخريب أشياء أخرى منزلية، أو يفعل ذلك فى منازل الغرباء.. ماذا نفعل حيال ذلك؟! وهل تخريب الطفل حينئذ يعتبر انحرافا نفسيا ؟

• بالطبع لا.. ليس كل تخريب للطفل يعتبر مرضياً أو انحرافاً نفسياً، حيث هناك نوعان من التخريب سنتناولهما بالإيضاح .

• **نوعا التخريب:**

الأول: التخريب غير المتعمد: بحكم المرحلة السنية الأولى للطفل، وهو لايعتبر تخريباً مرضياً، حيث تكون هذه المرحلة من عمر سنتين إلى خمس سنوات .

ويكون الطفل – أثناء تلك المرحلة- لديه دافع شديد للاكتشاف والاستطلاع وفهم ما حوله ومحاولة إدراك طبيعة الأشياء، وبالطبع هو يكتسب من خلال ذلك الخبرة اللازمة لتنمية قدراته العقلية والنفسية، وقد يطلق عليه البعض فى هذه المرحلة اسم "المكتشف الصغير".

وإذا تأملنا الطفل فى هذه المرحلة سنجد أنه يحاول جاهداً أن يتعرف على كل ما حوله، وإذا لم يتمكن من هذا يحاول أن يكسره ليرى ما بداخله.

كذلك قد نجد معظم الأطفال يحاولون الكتابة على الأبواب أو الجدران وتشويهها.

وقد يحطم الطفل نظارة والدته حين يحاول لبسها مثلاً إن وقعت فى يده، أو يقطع أوراق كتاب فيستمتع بصوت تمزيقها... إلخ.

وما يقوم به الطفل فى تلك المرحلة لا يعتبر تخريباً عن قصد، بل هو نشاط طبيعى يمارسه بدافع حب الاستطلاع والاكتشاف.. ولذا حين يعاقب على ما يفعله يشعر بظلم بيِّن ويبدأ فيما بعد فى الكذب – إذا كانت سنه تؤهله لذلك- حين يتلف أى شىء خوفاً من العقاب.

الثانى: التخريب المتعمد: وهو تخريب مرضى.. ويحدث هذا التخريب فى حالة إدراك الطفل لما يقوم به، أى بعد سن الخمس سنوات.. فإذا زاد تخريب الطفل للأشياء حينئذ يكون بالفعل مخرباً ومريضاً.

أسباب التخريب المرضى :

- التدليل الزائد الذى يتلقاه الطفل، فيصبح مستهتراً غير مبالٍ لما يفعل.
- أن يكون لدى الطفل طاقة زائدة، ولا يجد المكان الذى يفرغها فيه.
- قد يكون بسبب مرض عضوى كاضطراب الغدة الدرقية وزيادة إفراز هرمون "الثيروكسين" مما يؤثر على الطفل ويجعله متوتراً كثير الحركة والنشاط.
- وقد يكون بدافع مرض نفسى كشعور الطفل بالنقص أو الظلم فيلجأ للتخريب بدافع الانتقام مما قد يشعر معه بالسرور والسعادة.
- كذلك قد يكون عدم تفوق الطفل دراسياً سبباً فى ذلك.

- **والسؤال الذى يساورنى الآن هو: كيف يمكننا السيطرة على الطفل فى كل الحالات ؟!**

- **فى حالة التخريب الطبيعى وغير المتعمد:** يجب أن نعطى الطفل الفرصة لاكتشاف ما حوله تحت ملاحظتنا حتى لا يضر نفسه أو يتلف الأشياء الثمينة.

• كما يجب علينا إبعاد الأشياء التى نحرص عليها والتى تضر بالطفل .

• **ويجب أن نمد الطفل باللعب المناسبة لسنه والتى تشبعه وتشبع ميوله، فإذا وجدنا أنه يرسم على الحوائط مثلاً فنمده بسبورة وألوان أو كتب التلوين.. وإذا كان يميل للفك والتركيب فنأتى له بأنواع من اللعب التى يمكن فكها وإعادتها .**

• **أما إذا كان التخريب بسبب مرض عضوى:** فلابد من علاجه مع توجيه نشاط الطفل الزائد فى شىء بنّاء.

• **وإذا كان التخريب بدافع نفسى:** لابد من مساعدة الطفل على تجاوز ما يعانى منه، مع عدم كبت دوافعه للمعرفة وحب الاستطلاع والتجريب.

وأخيراً: لا يجب إجبار الطفل على الهدوء، وأن نبعده عما يريد أن يكتشفه أو يعرفه، ولكن نحاول دعمه، وتوجيهه، والتعرف على أسباب ما يقوم به حتى نقومه التقويم الصحيح، ولكن لو زادت الحالة عن حدها لابد من استشارة إخصائى نفسى.

* * *